

## الدرس 8 من صحيح البخاري باب التلبية

خالد المصلح

اما التلبية فقد ذكرها في الباب الوالي فقال باب التلبية في بيان صفة التلبية التي لبى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول روى  
البخاري بسانده عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان تربية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

لبيك اللهم لبيك لبيك لك شريك لك الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اني لاعلم كيف  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبي - 00:00:20

لبيك اللهم لبيك لبيك لك شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك ابو معاوية سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها لم يلبيه. لابد عند  
الركوب على التاء. روى البخاري - 00:00:40

عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدوا معه في المدينة الكبرى والعصى بذكر ليلة  
رکعتین. ثم مات بها حتى اصبح ثم ركب ثم ركب حتى استوت به على الميدان. حمد الله - 00:01:10

وسبح وكبر ثم لحج واهل الناس بهما. الناس بهما ولما خرجنا قال صلى الله عليه وسلم في يده قيامة وذبح رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في المدينة كبسين املحين - 00:01:30

قال حديث ثانی حين استوت من جيراننا روى البخاري بسانده عن ابن عمر رضي الله تعالى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم حين  
استوت به راحلته الظالمة. باب العدا لمستقبل - 00:02:00

رواه البخاري واسناده عنانع قال كان ابن عمر رضي الله تعالى عنه واذا صلى بالغداء بهم امر براحلته ثم ركب فاذا استوت به استقبل  
الذكر ثم حتى اذا جاء ذا هو مات به حتى يصبح. فاذا - 00:02:30

اغتنسل وزعل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك. دافعه اسماعيل عن ايوب المؤمن رضي الله تعالى عنهم اذا اراد الخروج  
الى مكة ليس له رائحة طيبة ثم يأتي مسجد ابي حنيفة ويصلی ثم يركع واذا استوت به راحلته قائمة في المحراب ثم قال هكذا  
رأيت - 00:03:00

النبي صلى الله عليه وسلم هذه الابواب والاحاديث ببيان تلبية النبي صلى الله عليه وسلم ومتى يلبي قال باب التلبية التلبية هي قول  
لبيك اللهم لبيك. ومعنى لبيك اللهم لبيك اي اجييك يا الله - 00:03:30

اجابة بعد اجابة فقولك لبيك اي اجابة بعد اجابة انا مقيم على اجابتك الى ما امرت الى ما دعوت فعلا لما امرت وتركا لما نهيت هذا  
معنى لبيك فاذا قلت لبيك اللهم لبيك انت تخاطب الله عز وجل وتناجيه - 00:03:50

وتناوليه مخبرا باقامتك على طاعته جل في علاه قال رحمه الله فيما ساقه بسانده عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان تلبية  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني التي كان - 00:04:18

اقولها في حجه وفي عمرته لبيك اللهم لبيك لبيك لك شريك لك الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. وهذه شعار الحاج وهي  
التوحيد الذي اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينبغي للحاج ان يتذمر معاني هذه الكلمات العظيمة - 00:04:35

انها محتوية على معانٍ جليلة ليست كلمات يرددتها دون تهميل لمعناها او نظر الى مضمونها بل هي كلمات عظيمة فيها من اجلال الله  
وبيان حقه والتزام طاعته ولزوم عهده ما ينبغي للمؤمن ان يتذمر له. لبيك اللهم لبيك. اي اجييك يا الله - 00:05:00

اجابة بعد اجابة ليست اجابة واحدة بل اجابة دائمة مستمرة مقيمة ملزمة وهذا تعهد منك ان تقيم على طاعة الله عز وجل. لبيك لا  
شريك لك لبيك. اي اجييك لا اجييك سواك - 00:05:29

واقيموا على طاعتك لا طاعة غيرك ثم بعد ذلك يأتي الثناء والتمجيد لله عز وجل ان الحمد والنعمة لك والملك ان الحمد اي الذكر الجميل بذكر صفاتك وذكر الائكة واحسانك - 00:05:49

لک وحدک لا شریک لك ان الحمد والنعمة اي والانعام والفضل والعطاء منك يا الله ان الحمد والنعمة لك لا لغيرك ان الحمد والنعمة لك والملك اي ولک الملك والملك هنا ملك الدنيا والآخرة - 00:06:10

ملك كل شيء ملك السماوات والارض ملك العباد بكل ما يملكون وكل ما يتصرفون فيه من كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبده فالجميع مملوك له جل وعلا له ما في - 00:06:34

السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الشري. فله كل شيء جل في علاه. لا شریک لك اي لا شریک لك في الحمد الذي تستحقه ولا شریک لك في النعمة التي لك هي لك ولا شریک لك - 00:06:52

في الملك الذي هو لك سبحانه وبحمدك هذا هذه التلبية العظيمة التي اهل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزمهها في تلبيتها. وجاء في الصحيح من حديث عائشة انها قالت ان ساق المصنف باسناده عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اني لاعلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبي - 00:07:12

ثم بينت فقالت لبیک اللهم لبیک لا شریک لك لبیک ان الحمد والنعمة لك والملك. وعلى هذا توأطأت كلمة الصحابة في بيان تلبية النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فینبغي للحاج ان يلزم هذه التلبية و - 00:07:36

من فوائد الحديثين استحباب التلبية بهذه الالفاظ وهذا محل اتفاق لا خلاف بين العلماء ان افضل صيغ التلبية هو هذه التلبية. وفيها من الفوائد ان العبد يظهر ذله لربه بقوله وعمله فهو بقوله - 00:07:56

يعلن استجابته لله واقامته على طاعته وبفعله يتجرد من كل ما حرمه الله تعالى عليه ويأتيه ذليل حاسر الرأس يرجو رحمته ويؤمن عطاءه جل في علاه وفيه من الفوائد حرص الصحابة على نقل كلام النبي صلى الله عليه وسلم وما كان يقوله ويفعله فهو الاسوة هو القدوة - 00:08:17

صلوات الله وسلامه عليه وفيه من الفوائد ما في هذه الجملة من عظيم توحيد الله عز وجل وعظيم افراده بالمعاني الجليلة من الحمد النعمة والملك اما الباب الذي يليه فهو بيان - 00:08:44

انه صلى الله عليه وسلم سبق تلبيته تحميد وتسبيح وتكبير. قال المصنف رحمه الله باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الالهال. عند ركوب عند الركوب على دابة اي ما جاء في - 00:09:03

قول الحمد لله وقول سبحان الله وقول الله اكبر قبل التلبية قبل ان يقول لبیک اللهم لبیک. وذلك عند ركوبه على الدابة وهذا اشاره من المصنف رحمه الله الى ان التسبيح والتحميد والتكبير انما هو لاجل ركوب الدابة لا - 00:09:22

لاجل الالهال وذلك ان المؤمن يشرع له عند ركوب دابته سواء كان ذلك في سفر او كان في انتقال من اوجه الانتقال في غير السفر ان يحمد الله ويكبده ويسبح كما كان عمل النبي صلى الله عليه - 00:09:43

عليه وعلى الله وسلم. وقد ذكر ذلك ربنا في كتابه سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. فهذا هو التسبيح المراد لقوله التحميد والتسبيح والتكبير في هذا الباب. وقد ساق المصنف باسناده حديث انس رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن - 00:10:02

معه بالمدينة الظهر اربعا والعصر بذى الحليفة ركعتين وذلك انه شرع في السفر سفر الحج ثم بات بها اي بذى الحليفة حتى اصبح ثم ركب اي راحلته حتى استوت به على البيداء. اي حتى ارتفعت به على مكان مشرف مرتفع. يسمى البيداء. حمد الله - 00:10:22

وسبح وكبر اي قال الحمد لله سبحان الله والله اكبر ولم يأتي بالصيغة التي قالها صلوات الله وسلامه عليه على وجه التعيين انما جاء بالمعنى في كلامه وهو انه جمع في كلامه بين الحمد والتسبيح والتكبير ثم اهل بالحج - 00:10:47

بحج وعمره اهل اي لبی بالحج وال عمرة وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا في حجه بين الحج والعمره دل على ذلك جملة من الاحاديث هذا منها - 00:11:08

وبه يتبيّن يتبيّن نوع النسك الذي كان عليه صلوات الله وسلامه عليه. وهل الناس بهما اي لبى الناس بالحج والعمرة؟ وهذا الى ان من الناس من وافق حج النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لبيك حجا وعمرة - 00:11:26

لكن الصحابة لم يكونوا جمِيعاً على هذا النمط من التلبية او من النسك بل كانوا على انواع كما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها في في وصف حال الناس فمنا من اهل بحث ومنا من اهل بعمره ومنا من اهل بحث وعمره - 00:11:43

كما في الصحيحين من حدثها رضي الله تعالى عنها. فالناس تنوّعت انساكم وهذا نسك رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فلما قالت فلما قدمنا اي مكة امرنا امر الناس فحلوا حتى كان يوم التروية حتى كان يوم التروية اي امر الناس والمقصود بالناس - 00:12:03

من لم يسق الهدي لأن النبي صلى الله عليه وسلم امر من لم يسق الهدي من اصحابه ان يتحلل قال فحلوا اي رجعوا حلالا بالطيب والثياب واللباء والنساء وما الى ذلك مما يمنع منه المحرم. فحلوا حتى كان يوم التروية اي جاء يوم التروية وهو اول 00:12:23 ايام الحج وهو اليوم الثامن من ذي الحجة وسمى بيوم التروية لأن الناس كانوا يربون الماء الى منى اي ينقلون الماء من من الى منى لأن مني لم يكن فيها ماء - 00:12:44

وهذا احد الاسماء الاسباب في تسمية هذا اليوم بيوم التروية. قال اهلوا بالحج اي لبوا بالحج فقالوا لبيك اللهم حجا. لبيك اللهم لبيك. قال ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بدنات بيده قياما - 00:13:01

اي في يوم النحر بدنات وهو الهدي الذي ساقه صلى الله عليه وسلم بيده وقد نحر ثلاثة وستين بذنة بيده صلى الله عليه وسلم قياما يعني وهي قائمة وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يعني في غير حجه - 00:13:18

كبشين املحين وذلك في الاضحية. قال ابو عبد الله وهو الامام البخاري قال بعضهم هذا عن ایوب عن رجل عن انس فساق اسنادا متابعا للساد الذي ساقه رحمه الله. هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائد - 00:13:36

نوعية اه التسبيح والتحميد والتکبير عند ركوب الدابة. وهل هذا لاجل النسك او لاجل ركوب الدابة الاقرب وهو ظاهر صريح وهو ظاهر ما اشار الى المؤلف ان ذلك سنة تتعلق بالركوب لا علاقة لها بالاحرام - 00:13:56

وفيه من الفوائد ان التلبية تظهر عند الانتقال والارتحال لانه اذا ركب مرتاحلا الى مكة فانه مجبر للداعي فيظهر ذلك بعمله وقوله بان يقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. وفيه من الفوائد ان النبي صلى الله عليه وسلم حج قارنا - 00:14:17

وهذا الذي تظافرت عليه الادلة فان حجه كان قارنا ولم يتحلل حتى كان يوم النحر. وفيه من الفوائد استحباب سوق الهدي لمن قدر على ذلك. وهذا في ايامنا المعاصرة قليل ونادر. وفيه من الفوائد ان - 00:14:44

من لم يسق الهدي يستحب له ان يتحلل بعمره لامر النبي صلى الله عليه وسلم وان من تحلل بعمره يعود حلالا كما كان قبل الاحرام. وفيه من الفوائد استحباب نهر نحر الهدي - 00:15:05

من الابل قائمة وفيهم فوائد مشروعية ذبح الصحايا لمن لم يحج لأن النبي صلى الله عليه وسلم ذبح بالمدينة كبشين املحين من من ما ساق المصنف رحمة الله حدیث عبدالله بن عمر ساقه باسناده قال هلا النبي صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحلته قائمة - 00:15:21

اظهر التلبية وقد اختلف العلماء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم في وقت تلبية المحن متى يشرع النسك من العلماء من قال يشرع بعد الصلاة يلبي بالحج او العمرة بعد الصلاة. ومنهم من قال يلبي بالحج والعمرة اذا استوت به راحلته. اذا استوى اذا - 00:15:48

راحلته ومنهم من قال انه اذا علا على البيداء المكان المشرف لبى والذى يظهر والله اعلم انه يلبي اذا فرغ من صلاة ان صلى في الميقات ان صلى وافق صلاة فرض فصلى فانه يلبي بعد ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم اتاني ات - 00:16:09 اتاري الليلة ات من ربى فقال صلى في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة فالظاهر ان السنّة في عقد الاحرام ان يكون بعد صلاة

اما صلاة فرض واما صلاة نافلة آما مقصودة - 00:16:32

الضحى ونحو ذلك وان لم يكن صلاة خص الاحرام الا لمن صلى في ذي الحليفة الا من اتى محرما من ذي الحليفة فانه ان يصلي في ذلك ولو كان نفلا لقول النبي صلى الله عليه وسلم اتاني ات - 00:16:48

من رب اتاني الليلة ات من ربى فقال صلي في هذا الوادي المبارك. فامر بالصلاه في هذا الوادي المبارك فيصلني ولو لم تكن اه الصلاه من من فرض او نفل خاص لما امر به صلى الله عليه وسلم من الصلاه في هذا الوادي المبارك ثم يحرم بعد - 00:17:08  
كذلك ثم يظهر الاحرام اذا علا راحلته ثم وهي المراكب التي يركبها للانتقال وكذلك اذا سارت به راحلته الى جهة مكة يظهر التلبية نعم باب الهلال مستقبل القبلة نعم. اقرأ. قرأت هذا الحديث؟ باب الایمان مستقبلا. روى البخاري في اسناد - 00:17:28

كان ابن عمر رضي الله تعالى عنه واذا صلى بالزكاة بنى حذيفة امر برراقبته براحلته براحلته ثم ركب فاذا استوت به استغفرتي قائما ثم يلبي حتى يبلغ الحرام ثم يمسك حتى اذا جاء - 00:17:58

هذا هو بات به حتى يصبح. فاذا صلى الغداة اغتسل وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك يبيعه اسماعيل عن بيوبه الرسول. وروى البخاري في اسناده عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهم اذا - 00:18:18  
ليس له رائحة طيبة. ثم ثم يأتي مسجدا بالحريفة ويصلى ثم يركع واذا استوت مني راحبته قائمة اخرى ثم قال هكذا رأيت النبي صلى الله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:38

الله عليه هذا الباب باب الاهلال مستقبل القبلة اي باب التلبية مستقبل القبلة اي يسن عند التلبية ان يكون مستقبل القبلة. وهو اذا عقد الاحرام بعد الصلاة فانه سيكون مستقبل القبلة - 00:18:58

واذا عقده راكبا دابته فيسنه ان يستقبل القبلة وذلك ان استقبال القبلة هو خير المجالس جاء في ذلك ما رواه باسناد لا بأس به سيد المجالس ما استقبل به البيت - 00:19:17

سيد المجالس يعني اعلاها واسرفها اكملاها ما استقبل به البيت. ثم قد ساق المصنف رحمه الله خبر عبد الله بن عمر وما كان يفعله وقد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال كان ابن عمر اذا صلى بالغداة بذى الحليفة - 00:19:33

يعني صلاة الفجر ذي الحليفة امر برراحلته فرحلت اي هيأت له حتى يرتحل ثم ركب فاذا استوت به استقبال القبلة قائما مستقبل القبلة قائما يعني على راحلته ثم يلبي حتى يبلغ الحرام اي - 00:19:53

انه يلبي ويشرع في التلبية وهو مستقبل القبلة. لانه متوجه الى مكة فتكون بين يديه فيسنه ان يستقبلها في شروعه عند في شروعه بالتلبية حتى يبلغ الحرام اي انه يستمر مليبا انه كان رضي الله تعالى عنه يستمر مليبا حتى - 00:20:14

حتى يبلغ الحرام ليس المقصود المسجد ذاته بل المقصود الحرم الذي اذا دخله دخل في في التحرير وفي احكام الحرم. قال ثم يمسك اي يمسك عن التلبية وهذا تعلم من ابن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:20:36

قال حتى اذا جاء ذا طوى اي حتى اذا جاء بئرا يسمى ذات يسمى هذا البئر بذى طوى وهو في الظاهر بات بها اي بات بذى طوى وفيها ذلك البئر حتى يصبح - 00:20:57

اي لم يدخل النبي صلى الله عليه حتى لم يكن رضي الله تعالى عنه يدخل مكة الا صباحا قال فاذا صلى الغداة اي صلى الصبح من تلك الليلة اغتسل اي اغتسل غسلا لدخول مكة - 00:21:15

وذلك ازاله ما اصابه من شعث السفر وتعبه قال وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك اي زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ما تقدم - 00:21:35

فهو قد فعله تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا الحديث على سنته هذه الامر وهو ان يكون الاحرام مستقبل القبلة وان يهل وقد استقبل القبلة وانه اذا بلغ الحرم من التلبية والمقصود هنا الامساك بالتلبية التي تكون بين يدي الطواف طواف القدوم وطواف اه - 00:21:48

العمره واما ما بعد ذلك ان كان مفردا وقاها فانه لم يزل يلبي صلى الله عليه وسلم حتى آرمى جمرة العقبة ومن اهل العلم من من

قال انه لا يمسك عن التلبية المعتمر - 00:22:14

الا بشروعه بالطواف وكذلك المفرد والقارن يمسك عن التلبية مشروعه في الطواف ثم بعد ذلك يرجع يعود الى التلبية حتى يرمي جمرة العقبة. قال وفيه من الفوائد سنية المبيت بذى طوى حتى لا يقدم - 00:22:30

على مكة الا وقد استعد للطواف بنشاط وقوه وفيه جواز ان اه المبيت في الحرم لان في طوى في الحرم فاذا قدم الى البيت الى مكة واحتاج الى ان يرتاح ويتنشط حتى يأتي الى العمرة وهو نسيط فان ذلك ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم عندما قدم ليلا -

00:22:50

لم يأتي للطواف بل بات بذى طوى حتى اصبح وفي سنية الاغتسال لدخول مكة وذلك اذا كان محتاجا الى الاغتسال بان قال شعثه وبعد سفره اما اليوم فان الانسان قد يغتسل في الميقات وليس بينه وبين دخول مكة الا عدد قليل من الساعات لا - 00:23:13  
يحتاج معه الى الاغتسال فلا حاجة حينئذ الى الاغتسال نعم. روى البخاري في اسناده عن كتا عند ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما وقال ابن عباس لم اسمعه ولكنه قال اما موسى - 00:23:33

هذا هذا الباب باب التلبية اذا انحدر في الوادي اي يسن التلبية مشروعية التلبية عند الانحدار من الوادي ولم يذكر ما هو الوادي انما هو عند تغير الحال من نزول وصعود ارتفاع وهبوط وهذا ما يسن فيه - 00:23:58

عند تغير الاحوال ساق في ذلك حديث ابن عباس ان النبي آ صلى الله انه قال ذكرروا الدجال انه قال مكتوب بين عينيه كافر والدجال شر غائب ينتظر وهو اعظم فتنة تكون بين - 00:24:23

هذه الساعة نعود بالله منها مكتوب بين عينيه كافر ولا يرى ذلك الا المؤمن كما جاء به الحديث. فقال ابن عباس لم اسمعه ولكنه قال اي قال النبي صلى الله عليه وسلم اما موسى وهو نبي الله - 00:24:37

نبي بنى اسرائيل اه واحد اولي العزم من الرسل كاني انظر اليه اذا انحدر من الوادي يلبي. اي انه قد حج موسى عليه السلام هذا البيت وكان في حجه ملبيا - 00:24:53

وقد قيل انه ما من النبي من الانبياء الا حج هذا البيت وقيل انه ما من النبي من الانبياء بعد ابراهيم الا حج هذا البيت وقيل انه قد حج هذا البيت سبعون نبيا - 00:25:09

وعلى كل حال هذا البيت هو بيت معظم منذ ان خلق الله تعالى هذه الارض ذلك انه اول بيت عبد الله تعالى فيه في الارض واستمر هذا التعظيم الى ان احياء ابراهيم عليه السلام - 00:25:25

ثم مضى ذاك الى يومنا هذا الى ان يرث الله تعالى الارض ومن عليها وحجه كان مندوبا مدعوا اليه من ابراهيم عليه السلام مؤذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل - 00:25:47

يأتينا من فجأة من كل فج عميق. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لتحقق ان موسى جاء كانه ينظر اليه يعني كان موسى بين عينيه صلى الله عليه وسلم في مجده الى هذا البيت - 00:26:04

يلبي والشاهد ان التلبية تسن عند تغير الاحوال. والتلبية هو ان يقول لبيك اللهم لبيك كما تقدمت نقف على هذا ونستمع الى ما جاء من اسئلة وآ نكمل يوم غدا شاء الله تعالى - 00:26:18